

محاضرات : مادة النحو العربي

المرحلة الرابعة

قسم اللغة العربية

الموضوعات : ((الاختصاص ، التحذير والاعراء ، اسماء الافعال والأصوات))

د. زينب صادق داود

الِاخْتِصَاصُ

الِاخْتِصَاصُ : كَنَدَاءُ دُونَ بَيَا

كَ « أَيُّهَا الْفَتَى » بِإِثْرٍ « أَرْجُونِيَا »^(١)

وَقَدْ يَرَى ذَا دُونَ « أَيْ » تَلَوْ « أَلْ »

كَيْثَلٍ « تَحْنُ الْعَرَبُ أَسْخَى مِنْ بَذَلْ »^(٢)

الاختصاص^(٣) يشبه النداء لفظاً، ويختلفه من ثلاثة أوجه :

(١) الاختصاص، مبتدأ، كنداء، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «دون»، ظرف متعلق بمحذوف نعت لنداء، ودون مضاف و «يا»، قصد لفظه : مضاف إليه «كأبها»، الكاف جارة لقول محذوف — كما عرفت مراراً — وأى : مبنى على الضم في محل نصب بفعل واجب الحذف، وها : حرف تنبيه «الفتى»، نعت لأى «بإثر»، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من أيها، وإثر مضاف، و «ارجونيا»، قصد لفظه : مضاف إليه .

(٢) «وقد»، حرف تقييد «يرى»، فعل مضارع مبنى للجهول «ذا»، اسم إشارة : نائب فاعل يرى «دون»، ظرف متعلق بمحذوف حال من نائب الفاعل، ودون مضاف و «أى»، مضاف إليه «تلو»، مفعول ثان ليرى، وتلو مضاف و «أل»، قصد لفظه : مضاف إليه «كثل»، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أى وذلك كائن كمثل «نحن»، ضمير منفصل مبتدأ «العرب»، مفعول به لفعل محذوف وجوباً، والجملة من الفعل المحذوف وفاعله ومفعوله لا محل لها معترضة بين المبتدأ وخبره «أسخى»، خبر المبتدأ، وأسخى مضاف و «من»، اسم موصول مضاف إليه، وجملة «بذل»، من الفعل وفاعله المستتر فيه لا محل لها من الإعراب صلة .

(٣) لم يذكر الشارح — رحمه الله — تعريف الاختصاص، ولا الباعث عليه، فأما تعريفه فهو في اللغة مصدر «اختص فلان فلاناً بكذا»، أى قصره عليه، وهو في الاصطلاح «قصر حكم مسند لضمير على اسم ظاهر معرفة، يذكر بعده، معمول =

أحدها : أنه لا يستعمل معه حَرْفُ نِدَاءٍ .

والثاني : أنه لا بُدَّ أن يسبقه شيء .

والثالث : أن تصاحبه الألف واللام .

وذلك كقولك : « أنا أفعلُ كذا أيها الرجلُ » ، ونَحْنُ العَرَبُ أَسْنَخِي النَّاسَ » ، وقوله صلى الله عليه وسلم : « نَحْنُ مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورَثُ ، مَا تَرَ كُنَاهُ صَدَقَةٌ » .

وهو منصوبٌ بفعل مضمر ، والتقدير : « أَخْصُ العَرَبَ » ، وَأَخْصُ مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ » .

* * *

= لأخص ، محذوفا وجوبا .

وأما الباعث عليه فأحد ثلاثة أمور :

الأول : الفخر ، نحو : د على أيها الكريم يعتمد .

والثاني : التواضع ، نحو : د أنا أيها العبد الضعيف مفتقر إلى عفو الله .

والثالث : بيان المقصود بالضمير ، نحو : د نحن العرب أقرى الناس للضيف .

ومن شواهد قول الشاعر :

نَحْنُ بَنِي ضَبَّةٍ أَفْخَابُ الْجَمَلِ كُنْئِي ابْنُ عَقَانَ بِأَطْرَافِ الْأَسَلِ
وقد يكون منه :

نَحْنُ بَنَاتِ طَارِقٍ كَمَشِي عَلَى النَّمَارِقِ

وذلك إذا نصبت د بنات ، بالكسرة نيابة عن الفتحة ، فإن رفعته كان خبرا للمبتدأ ، ولم يكن من هذا الباب .

الاختصاص

الاختصاص لغة : هو القَصْرُ ، وهو مصدر الفعل اختص يختص اختصاصا ، يقال : اختص فلانُ فلانا بكذا ، أي قصره عليه.

الاختصاص اصطلاحا : هو قصدُ حُكْمٍ مسندٍ لضميرٍ على اسمٍ ظاهرٍ معرفة ، يُذكرُ بعده ، معمولٌ لـ "أخصُ " محذوفا وجوبا . نحو : نحنُ العُربُ أسخى من بَدَلٍ .

والمقصود من التعريف الاصطلاحي أن الحكم في الأصل للضمير المذكور ، والقصد والقصر يكونان للاسم بعد الضمير ، الذي وجب أن يكون معرفة ، وذلك لأن الضمير دالٌّ على عام والاسم المعرفة بعده يفسره ، لذا قُصِرَ الحكم عليه ، فعندما تقول : نحنُ أشجعُ الجنودِ ، دلَّ الضمير على عام غير مخصص ، فيتبادر الى ذهن السامع بعدم معرفة هؤلاء المتكلمين ، أمّا عندما تقول : نحنُ - العراقيين - أشجعُ الجنودِ ، فلفظ (العراقيين) فسّر الضمير ، وقُصِرَ الحكم عليه .

أركان الاختصاص : وهما ركنان ، الأول : الضمير ، والآخر : المختص .

1- الضمير : يأتي التخصيص غالبا لضمير المتكلم ، وأحيانا لضمير المخاطب ، ولا يأتي لضمير الغائب . يمكن توضيحه على النحو الآتي :

أ- ضمير المتكلم :

يكون منفصلا (أنا ، ونحن) ، نحو : أنا- أيُّها العبدُ - فقيرٌ الى الله ، ونحن -المدرسين - نعلِّمُ الطلابَ . (يعرب ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ ، وما بعد الاسم المختص خبره)

ويكون متصلا (نا المتكلمين ، ي المتكلم) ، نحو : لي - طالبُ العلمِ - أجرٌ عظيمٌ ، إنّا - الشبابَ - مستقبلُ البلادِ . (يعرب حسب موقعه في محل رفع أو نصب أو جر)

ب- ضمير المخاطب :

يكون منفصلا (أنتَ ، أنتِ ، أنتما ، انتم ، أنتن) ، نحو : انتم - المؤمنين - فائزون . (يعرب ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ ، وما بعد الاسم المختص خبره)

ويكون متصلا (ك) كاف الخطاب ، أكرمُكَ - أيُّها الفتى - بجائزةٍ كبيرة . (يعرب حسب موقعه في محل نصب أو جر فقط)

2- **المختص** : هو الاسم الظاهر الذي يفسر الضمير ويخصه ، وله ثلاث صور ، هي :

- أ- **معرف بآل** : نحو ، نحن - الأطباء - نعالج المرضى ، و أنتما - المؤمنین - مطمئنان .
- ب- **مضاف الى معرفة** : نحو ، إنا - طلاب العلم - نريد النجاة ، و انتم - مهندسي المشروع - مُجدون
- ج - **أيها و أيئها** : نحو : أنت - أيئها الام - مسؤولة عن أبنائك ، و أنا - أيها الأستاذ - ألقى المحاضرة .

إعراب الاسم المختص :

يأتي الاسم المختص في صورته جميعا منصوبا أو في محل نصب لفعل محذوف وجوبا تقديره : أختص أو أقصد أو أعني . على النحو التالي :

- 1- إذا كان معرفا بال ، يعرب : مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره أخص أو أقصد أو أعني.
- 2- إذا كان مضافا الى معرفة ، يعرب : مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره أخص أو أقصد أو أعني ، وهو مضاف ، والاسم الذي يليه مضاف اليه .
- 3- إذا كان أيها وأيئها ، يعرب أي وأيئة : اسم مختص مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره أخص أو أقصد أو أعني . والهاء للتنبيه ، والاسم الذي يليه إذا كان مشتقا يعرب نعت ، وإن كان جامدا يعرب بدل .

ملحوظة :

في الاحوال جميعها تكون جملة الاختصاص اعتراضية لا محل لها من الاعراب .

أغراض الاختصاص :

- 1- يأتي لبيان الضمير أو تفسيره أو قصده ، نحو : أنت - أيها المؤمن - مرآة لأخيك .
 - 2- يأتي للتواضع ، نحو : أنا - أيها العبد - فقير الى الله . نحن - العلماء - أبسط الناس .
 - 3- يأتي للفخر ، نحو : انتم - العلماء - منار البلاد ، نحن - العرب - اسخى من بذل .
- ويبقى سياق الكلام هو الذي يحدد الغرض والغاية و الدافع والهدف من الاختصاص .

أمّا الناظم والشارح فقد أشارا الى أوجه الشبه والاختلاف بين النداء والاختصاص ، فوجه الشبه بينهما هو التركيب المبني في قولك : (أَيُّهَا وَأَيَّتُهَا ، والاسم الذي يليهما) نحو : (أَيُّهَا الفتى ، أَيَّتُهَا الفتاة) يأتیان مبنیان على الضم في محل نصب مفعول به على الاختصاص . وكذلك مع النداء في نداء المعرف بال ، تقول : يا أَيُّهَا الفتى ، يا أَيَّتُهَا الفتاة ، فكلاهما مبنیان على الضم في محل نصب مفعول به على النداء . أي يكون وجه الشبه في الاعراب فقط .

أمّا أوجه الاختلاف فذكرها الشارح ، وهي :

- 1- أنه لا يستعمل معه حرف نداء .
- 2- أنه لا بُدَّ أن يسبقه شيء . (الضمير) .
- 3- أن تصاحبه الالف واللام .

التحذير، والإغراء

٢٩٩

التحذير، والإغراء

«إِيَّاكَ وَالشَّرَّ» وَنَحْوُهُ — نَصَبٌ مُحَذَّرٌ، بِمَا اسْتِثْنَاهُ وَجَبَ^(١)
وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لِإِيَّا أَنْسَبَ، وَمَا سِوَاهُ سَتَرٌ فِعْلُهُ لَنْ يُلْزَمَ^(٢)
إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ، أَوْ التَّكْرَارِ، كَالضَّمِّمِ الضَّمِّمِ بِأَذَا السَّارِ^(٣)

(١) «إِيَّاكَ وَالشَّرَّ» قصد لفظه : مفعول مقدم على عامله — وهو قوله نصب —
«وَنَحْوُهُ» الواو عاطفة ، نحو : معطوف على المفعول به ، ونحو مضاف والهاء مضاف
إليه «نصب» فعل ماضٍ ومحذَّرٌ فاعل نصب «بما» جار ومجرور متعلق بنصب «استنائه»
استنار : مبتدأ ، واستنار مضاف والهاء مضاف إليه ، وجملة «وجب» من الفعل والفاعل
المستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى استنائه في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ
وخبره لا محل لها صلة ما المحرورة محلاً بالباء

(٢) «ودون» ظرف متعلق بالنسب الآتي ، ودون مضاف و«عطف» مضاف
إليه «ذا» اسم إشارة : مفعول به مقدم لأنسب «لإيّا» جار ومجرور متعلق بالنسب
والنسب ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «وما» اسم موصول
مبتدأ أول «سواء» سوى : ظرف متعلق بمحذوف صلة ما الموصولة ، وسوى مضاف
والضمير مضاف إليه «ستر» مبتدأ ثان ، وستر مضاف وفعل من فعله ، مضاف إليه ،
وفعل مضاف والضمير مضاف إليه «لن» نافية ناصبة «يلزم» فعل مضارع منصوب
بلن ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ستر فعله ، والآلف للأطلاق والجملة
من الفعل المضارع وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل
رفع خبر المبتدأ الأول .

(٣) «إلا» أداة استثناء ملغاة «مع» ظرف يتعلق بيلزم في البيت السابق ، ومع
مضاف و«العطف» مضاف إليه «أو» عاطفة «التكرار» معطوف على العطف
«كالضميم» الكاف جارة لقول محذوف ، الضمير : منصوب بفعل محذوف وجوباً تقديره
احذر «الضمير» توكيد للأول «يا» حرف نداء «ذا» اسم إشارة : منادى مبني على ضم
مقدر في محل نصب «الساري» بدل أو عطف بيان أو نعمت لاسم الإشارة .

التحذير : تنبيه المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه .

فإن كان إياك وأخواته — وهو إياك ، وإياكم ، وإياكن — وجب إضمار الناصب : سواء وُجِدَ عطف أم لا ؛ فمثله مع العطف : « إِيَّاكَ وَالشَّرَّ » فـ « إِيَّاكَ » : منصوبٌ بفعل مضمر وجوباً ، والتقدير : إِيَّاكَ أَحْذَرُ ، ومثاله بدون العطف : « إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا » أى : إِيَّاكَ مِنْ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا .

وإن كان يعبر « إِيَّاكَ » وأخواته — وهو المراد بقوله : « وَمَا سِوَاهُ » — فلا يجب إضمار الناصب ، إلا مع العطف ، كقولك : « مَا زِلْتُ رَأْسَكَ وَالسَّيْفَ » أى : يَا مَا زِلْتُ رَأْسَكَ وَأَحْذَرِ السَّيْفَ ، أو التكرار ، نحو : « الضَّعِيفُ الضَّعِيفُ » أى : احذر الضعيف ؛ فإن لم يكن عطف ولا تكرار جاز إضمار الناصب وإظهاره ، نحو : « الْأَسَدُ » أى : احذر الأسد ؛ فإن شئت أظهرت ، وإن شئت أضمرت .

* * *

وَشَذَّ « إِيَّايَ » ، و « إِيَّاهُ » أَشَدَّ وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ انْتَبَذَ^(١)
حَقُّ التحذير أن يكون للمخاطب ، وشذ مجيئه للمتكلم في قوله : « إِيَّايَ » وأن
يَحْذَرُ أَحَدُكُمْ الْأَرْبَابَ^(٢) » وَأَشَدُّ مِنْهُ مَجِيئُهُ لِلْغَائِبِ فِي قَوْلِهِ : « إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ

(١) و شذ ، فعل ماضٍ ، وإيائى ، مفعول لفظه : فاعل شذ ، وإياه ، مفعول لفظه أيضاً : مبتدأ ، أشد ، خبر المبتدأ ، وعن سبيل ، جار ومجرور متعلق بانتبذ الآتى ، وسبيل مضاف ، و ، القصد ، مضاف إليه ، من ، اسم موصول : مبتدأ ، وجلة ، قاس ، و فاعله المستتر فيه لأجل ما صلة ، وجلة ، انتبذ ، و فاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) هذا أثر عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ، وهو بتمامه : لتذك لكم الأسل والرماح ، وإيائى وأن يحذف أحدكم الأرباب ، ويحذف : أى يرى بنحو حجر ، والأسل : كل ما دق من الحديد كالسيف والسكين ، والرماح : جمع رمح ، وهو آلة من آلات الحرب معروفة ، يأمرهم بأن يلجحوا بالأسل وبالرماح ، وينهاهم أن يحذفوا الأرباب ونحوه بنحو حجر .

السئين فإياه وإيّا الشواب^(١) ، ولا يُعَاس على شيء من ذلك .

* * *

وَكَمْحَذِرٍ بِإِيَّا أَجْمَلًا
مُعَرِّى يَرِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فَصَّلًا^(٢)

الإغراء هو : أمرُ المخاطب بلزوم ما يُحْمَدُ [به] ، وهو كالتحذير : في أنه إن
وُجِدَ عطفٌ أو تكرارٌ وجب إضمار ناصبه ، وإلا فلا ، ولا تستعمل فيه « إيا » .

فمثال ما يجب معه إضمار الناصب قولك : « أَخَاكَ أَخَاكَ »^(٣) ، وقولك « أَخَاكَ
والإحسان إليه ، أى : الزم أَخَاكَ .

ومثل ما لا يلزم معه الإضمار قولك : « أَخَاكَ » ، أى : الزم أَخَاكَ .

* * *

(١) وقد ورد التحذير بضميرى المخاطب والغائب في قول الشاعر :

فَلَا تَصْحَبْ أَخَا الْجَهْلِ وَإِيَّاكَ وَإِيَّاهُ

(٢) « كمحذر » جار ومجرور متعلق بقوله « اجعل » ، الآتى على أنه مفعوله الثانى
« بلا إيا » جار ومجرور متعلق بـ « اجعل » ، فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون
التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » ، معرى ، مفعول
أول لا جعل « به » جار ومجرور متعلق بمعرى « فى كل » جار ومجرور متعلق بـ « اجعل » ، وكل
مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « قد » حرف تحقيق ؛ وجمله « فصلا » من
الفعل المبني للجهول ونائب الفاعل المستتر فيه لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

(٣) ومن ذلك قول الشاعر :

أَخَاكَ أَخَاكَ ؛ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاخٌ إِلَى التَّهْيِجَةِ بِغَيْرِ سِلَاحٍ

التحذير والاعراض

أسلوب التحذير :

التحذير لغة : مصدر الفعل حَذَّرَ ، يقال : حَذَّرَ فلان فلانا تحذيرا ، والتحذير بمعنى التخويف .
التحذير اصطلاحا : " تنبيه المخاطب على أمرٍ يجب الاحتراز منه " . أي : على أمرٍ مكروه يجب الحذر منه أو الابتعاد عنه .

صور التحذير :

يأتي التحذير على أربعة صور ، هي :

- 1- الافراد ، أن يُذكر المحذر منه فقط ، نحو : الكَذِبُ فَإِنَّهُ مهلكةٌ .
- 2- العطف ، أن يكون هناك عطف بالواو ، نحو : الكَذِبُ و الخيانةُ فَإِنَّهُمَا مهلكةٌ .
- 3- التكرار ، أن يتكرر ذكرُ المحذر منه نفسه ، نحو : الكَذِبُ الكَذِبُ فَإِنَّهُ مهلكةٌ .
- 4- التحذير بـ (إيّا) مع كاف (ك) الخطاب ، تقول : (إِيَّاكَ ، إِيَّاكِ ، إِيَّاكُمْ ، إِيَّاكُنَّ) وله صور التحذير نفسها (الافراد والعطف والتكرار) ، نحو :

الافراد : إِيَّاكَ الكَذِبَ ، و إِيَّاكَ من الكذبِ ، و إِيَّاكَ أَنْ تكذُبَ .

العطف : إِيَّاكَ والكَذِبَ . ومثال ابن مالك : إِيَّاكَ والشرَّ .

التكرار : إِيَّاكَ إِيَّاكَ الكَذِبَ . وقول الشاعر الفضل بن عبد الرحمن القرشي وهو من

شواهد سيبويه :

إِيَّاكَ إِيَّاكَ المِرَاءَ فَإِنَّهُ الى الشرِّ دَعَاءٌ والى الشرِّ جالبٌ .

إعراب المحذر منه :

يأتي الاسم المحذّر منه في صورته جميعا منصوبا أو في محل النصب مفعول به لفعل محذوف وجوبا ، أو جوازا تقديره : احذرْ ، على النحو التالي :

أ - في حالة الأفراد عدا إِيَّاكَ واخواتها : جواز الإظهار وجواز الإضمار ، أي : جاز لك أن تظهر الفعل وجاز لك أن تُضمِرهُ ، نحو :

الحفرة فإنَّها قريبة .

الكسل فهو من صفات الجاهل .

الأسد فهو خطير .

فالكلمات (الحفرة ، والكسل ، والأسد) تعرب مفعولٌ به منصوب على التحذير لفعلٍ محذوف جوازا تقديره (احذر) ، والتقدير : احذر الحفرة ، احذر الكسل ، احذر الأسد .

أو تقول :

احذر الحفرة فإنَّها قريبة ،

احذر الكسل فهو من صفات الجاهل ،

احذر الأسد فهو خطير .

فالكلمات (الحفرة ، والكسل ، والأسد) تعرب مفعولٌ به منصوب على التحذير وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها .

ب - في حالة العطف ، وجوب حذف الفعل ، و يُعَرَّبُ الاسم المحذر منه على أنه مفعول به منصوبٌ على التحذير لفعلٍ محذوف وجوبا تقديره (احذر) ، أما ما بعد المحذر منه ففيه وجهان أمّا عطف اسم على اسم أو عطف جملة على جملة ، نحو : الكسل والفشل فإنَّهما مفتاحان للجهل . التدخين والمرض فإنَّهما مضرَّان بالصحة .

الواو : حرف عطف .

وما بعد الواو له وجهان :

الاول : يعرب اسم منصوب معطوف على ما قبله . فيكون العطف اسم على اسم .

والآخر : يعرب مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره (اتق) منصوب ، أي احذر الكسل واتق الفشل ، واحذر التدخين و اتق المرض . وهنا يكون عطف جملة على جملة . ومثل ذلك : رأسكَ والشَّبَاكَ فإنَّه أَمَامَكَ . أي : احذر رأسكَ واتق الشَّبَاكَ .

ج - التكرار : وجوب حذف الفعل في التكرار ، و يكون اللفظ الثاني توكيدا لفظيا للأول ، نحو : الحفرة الحفرة فإنها أمامك ، أي : احذر الحفرة ، و الله الله في أصحابي ، أي : احذر الله في أصحابي .

د - إِيَّاكَ وَاخَوَاتِهَا ، وجوب حذف الفعل ، وتُعَرَّبُ إِيَّاكَ وَاخَوَاتِهَا على أَنَّها ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعلٍ محذوف وجوبا تقديره (احذر) والكاف للخطاب لا محلَّ له من الاعراب ، أمَّا ما بعد إِيَّاكَ ففيه أوجه ، نوضحها على الشكل التالي :

الافراد : تأتي صورة الافراد على ثلاثة أشكال :

1- إِيَّاكَ الْكَذِبَ ، للفظ (الكذب) ثلاثة اوجه اعرابية ، أمَّا أن يعرب مفعول به ثانٍ للفعل أَحَذَّرُ على انه ينصب مفعولين الاول الضمير اياك والثاني ما بعده. أو يعرب مفعول به لفعل آخر تقديره (احذر) والتقدير : أَحَذَّرُ إِيَّاكَ واحذر الكذب. أو يكون منصوبا على نزع الخافض .

2- إِيَّاكَ مِنَ الْكَذِبِ ، تعرب شبه جملة الجار والمجرور متعلقة بمحذوف وهو الفعل (احذر) .

3- إِيَّاكَ أَنْ تَكْذِبَ . يعرب المصدر المؤول من أن المصدرية الناصبة والفعل المضارع على ثلاثة أوجه أيضا ، فأما أن يكون المصدر المؤول في محل نصب مفعول به ثانٍ على أن عامل إِيَّاكَ يتعدى الى مفعولين والتقدير : أَحَذَّرُ إِيَّاكَ واحذر أن تكذب . أو يكون المصدر المؤول في محل نصب مفعول به لفعل آخر محذوفا وجوبا تقديره (احذر) ، أو يكون المصدر المؤول منصوبا على نزع الخافض ، والتقدير : احذر من أن تكذب .

العطف : إِيَّاكَ وَالْكَذِبَ . ومثال ابن مالك : إِيَّاكَ وَالشَّرَّ .

يعرب ما بعد واو العطف : اسم منصوب معطوف على الضمير فيكون عطف اسم على اسم .

أو يعرب مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره (احذر) أو (اتق) منصوب ، والتقدير في الامثلة السابقة : أَحَذَّرُ إِيَّاكَ و(احذر أو اتق) الْكَذِبَ ، أَحَذَّرُ إِيَّاكَ و(احذر أو اتق) الشَّرَّ .

التكرار : إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْكَذِبَ . وقول الشاعر الفضل بن عبد الرحمن القرشي وهو من

شواهد سيبويه :

إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَإِنَّهُ الى الشَّرِّ دَعَاءً والى الشَّرِّ جَالِبٌ .

تعرب إِيَّاكَ الاولى ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعلٍ محذوف وجوبا تقديره (احذر) والكاف للخطاب ، و إِيَّاكَ الثانية : توكيد لفظي مبني في محل نصب . أمّا ما بعد التوكيد اللفظي فيعرب أمّا مفعول به ثانٍ للفعل (أحذِرُ) على انه ينصب مفعولين ، أو مفعول به لفعل آخر تقديره اجتنب أو احذر ، وهو رأي سيبويه .

ملحوظة : يعرب الفعل المقدر (احذر) : فعل أمر مبني على السكون . والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) . والمفعول به هو الاسم المنصوب الظاهر وهو المحذر منه .

رُتَب التحذير :

رتب الكلام في العربية ثلاث هي :

الأولى : للمتكلم / والثانية : للمخاطب / والثالثة : للغائب .

والأصل في أسلوب التحذير أن يأتي للمخاطب . فيكون على القياس .

وقد يأتي أسلوب التحذير للمتكلم ، فيخرج عن القواعد القياسية ليصبح شاذاً .

أو قد يأتي أسلوب التحذير للغائب ، ويخرج عن القواعد القياسية أيضاً ليصبح أشدّ من سابقه . كما في الامثلة التي ذكرها الشارح .

أسلوب الإغراء :

الاغراء لغة : التحريض أو الحث ، من غَرَّ يَغُرُّ اغراءً .

الاغراء اصطلاحاً : هو أمرُ المخاطب بلزوم ما يُحَمَّدُ به . أي : حثُّ المخاطب على أمرٍ محبوبٍ للالتزام به .

ويسمى الاسم المنصوب مغرّى به ، وله صورُ التحذير نفسها ، ما عدا إِيَّاكَ وأخواتها . أمّا تقدير الفعل المحذوف فهو ألزم .

صور الاغراء :

1 - الافراد : الصدقُ فإنّه نجاهُ المؤمن . والتقدير : الزم الصدقُ

2 - التكرار ، نحو : الصدقُ الصدقُ هو نجاهُ المؤمن . التقدير : الزم الصدقُ

3 - العطف: نحو : الصدق والامانة هما نجاهُ المؤمن . التقدير : الزم الصدق والامانة ، أو : الزم الصدق والزم الامانة .

الاعراب :

يأتي الاسم المغرّى به في صورته جميعا منصوبا لفعل محذوف وجوبا ، أو جوازا تقديره : الزم ، على النحو التالي :

1- الافراد : جواز الإظهار وجواز الإضمار ، أي : جاز لك أن تظهر الفعل وجاز لك أن تُضمِرهُ ، نحو : الصلاة فإنّها البركة . أو تقول : الزم الصلاة فإنّها البركة .

فيعرب الاسم المغرّى به مثل (الصلاة) في المثال الأول : مفعول به لفعل محذوف جوازا تقديره الزم الصلاة منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

وفي المثال الثاني تعرب (الصلاة) مفعول به للفعل الزم الصلاة منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

2- العطف : وجوب حذف الفعل ، و يُعَرَّبُ الاسم المغرّى به على أنّه مفعول به منصوبٌ على الإغراء لفعلٍ محذوف وجوبا تقديره (الزم) ، نحو : الصدق والامانة فهما من صفات المؤمن . أمّا ما بعد المغرّى به ففيه وجهان : عطف اسم على اسم ، وعطف جملة على جملة ، نوضحها على الشكل التالي :

الواو : حرف عطف .

وما بعد الواو له وجهان :

الاول : يعرب اسم منصوب معطوف على ما قبله . فيكون العطف اسم على اسم .

والآخر : يعرب مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره (الزم) ، وتقدير الكلام : الزم الصدق والزم الامانة ، والعطف يكون جملة على جملة

3- التكرار : وجوب حذف الفعل في التكرار ، و يكون اللفظ الثاني توكيدا لفظيا للأول ، نحو : العلم العلم فإنّه مفتاحُ الحياة .

أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ وَالْأَصْنَواتِ

مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَشْتَانٍ وَصَهْ هُوَ أَنْتُمْ فِعْلٍ ، وَكَذَا أَوْهَ وَمَهْ (١)
وَمَا بِمَعْنَى أَفْعَلٍ ، كَمَا آمِينَ ، كَثُرَ وَغَيْرُهُ كَمَا دَوَى ، وَهَيْهَاتَ ، نَزَرَ (٢)

أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ : أَلْفَاظٌ تَقُومُ مَقَامَ الْأَفْعَالِ : فِي الدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَاهَا ، وَفِي عَمَلِهَا ،
وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْأَمْرِ — وَهُوَ الْكَثِيرُ فِيهَا — كَمَهْ ، بِمَعْنَى اكْتَفَى ، وَآمِينَ ،
بِمَعْنَى اسْتَجَبَ ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْمَاضِي ، كَشْتَانٍ ، بِمَعْنَى افْتَرَقَ ، تَقُولُ :
« شَتَانٌ زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وَهَيْهَاتَ ، بِمَعْنَى بَعْدَ ، تَقُولُ : « هَيْهَاتَ الْعَمِيقُ » (٣)

(١) « مَا ، اسم موصول : مبتدأ أول « ناب ، فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره هو يعود إلى ما ، والجملة لا عمل لها صلة الموصول « عن فعل ، جار ومجرور
متعلق بناب « كشتان ، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل ناب « وصه ،
محطوف على شتان « هو ، مبتدأ ثان « اسم ، خبر المبتدأ الثاني ، والجملة من المبتدأ الثاني
وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، واسم مضاف و « فعل ، مضاف إليه « وكذا ،
جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « أوه ، مبتدأ مؤخر « ومه ، محطوف على أوه ،
وقد قصد لفظهما جميعاً .

(٢) « وما ، اسم موصول : مبتدأ « بمعنى « جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما ،
ومعنى مضاف و « افعَل ، مضاف إليه « كآمين ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ
محذوف ، أي وذلك كآمين « كثر ، فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره
هو يعود إلى ما الواقعة مبتدأ ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ — وهو « ما ،
الموصولة — « وغيره ، غير : مبتدأ ، وغير مضاف والهاء مضاف إليه « كوى ، جار
ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أي وذلك كوى « وهيات ، محطوف على
وى « نزر ، فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى غيره ،
والجملة في محل رفع خبر المبتدأ — وهو « غير ، — .

(٣) ومن ذلك قول جرير بن عطية :

هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَمِيقُ وَمَنْ بِهِ وَهَيْهَاتَ خِلْ بِالْعَمِيقِ نَوَاصِلُهُ

أسماء الأفعال والأصوات

٣٠٣

[ومعناه : بَعْدَ] ، وبمعنى المضارع ، كَأَوْهَ ، بمعنى أَوَجَّعُ ، وَوَى ، بمعنى أُنْجِبُ^(١) ، وكلاهما غَيْرُ مَقْيَسٍ .

وقد سبق في الأسماء اللازمة للنداء : أنه يتقاس استعمالُ فَعَالٍ اسمِ فِعْلٍ ، مبنياً على الكسر ، من كل فعل ثلاثي ؛ فتقول : ضَرَبَ [زيداً] ، أى أَضْرَبَ ، وَزَالَ ، أى انزَلَ ، وَكَتَبَ ، أى اكتبْ ، ولم يذكره المصنف هنا استغناءً بذكره هناك .

* * *

وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْنَا وَهَكَذَا دُونَكَ مَعَ إِلَيْنَا^(٢)
كَذَا رُوِيَ بَلَهُ نَاصِبِينَ وَيَعْمَلَانِ الْخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ^(٣)
من أسماء الأفعال ما هو في أصله ظَرْفٌ ، وما هو مجرور بحرف ، نحو :
« عَلَيْنَا زَيْدًا ، أى : الزَّيْمَةُ ، و « إِلَيْنَا ، أى : تَنْحَ ، و « دُونَكَ زَيْدًا ،
أى : خُذْهُ .

(١) ومن ذلك قول الشاعر ، وهو عدى بن زيد العبادي :

وَيْ ! كَأَنَّ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُجَبِّسُ ، وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَمِشُ عَيْشَ ضُرٍّ

(٢) والفعل ، مبتدأ أول ، من أسماءه ، الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم وأسماء مضاف والضمير مضاف إليه ، عليك ، قصد لفظه : مبتدأ ثانٍ تأخر عن خبره ، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، وهَكَذَا ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، دُونَكَ ، قصد لفظه : مبتدأ مؤخر ، مع ، ظرف متعلق بمحذوف حال ، ومع مضاف و « إِلَيْنَا ، قصد لفظه أيضاً : مضاف إليه .

(٣) وكذا ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، رُوِيَ ، قصد لفظه : مبتدأ مؤخر ، بله ، معطوف على رُوِيَ بماطف مقدر « ناصبين ، حال من الضمير العائد إلى المبتدأ وما عطف عليه المستكن في الخبر ، ويعملان ، فعل مضارع ، وألف الاثنين فاعل ، الخفض ، مفعول به يعملان ، مصدرين ، حال من ألف الاثنين الواقعة فاعلاً .

ومنها : ما يستعمل مصدرًا واسمَ فعلٍ «كُرُوَيْدَ ، وَبَلَهَ» .
فإن انجرَّ ما بعدهما فهما مصدران ، نحو «رُوَيْدَ زَيْدٍ» أي إِرْوَادَ زَيْدٍ ، أي
إمهالَهُ ، وهو منصوب بفعل مضمر ، و «بَلَهَ زَيْدٍ»^(١) أي : تَرَكَهُ .
وإن انتصب ما بعدهما فهما اسمَا فعلٍ نحو : «رُوَيْدَ زَيْدًا» أي أَمَهَلَ زَيْدًا ،
و «بَلَهَ عَمْرًا» أي أَرْكَهُ .

* * *

وَمَا لِمَا تُنَوِّبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ هَا ، وَأُخْرٍ مَا لِي فِيهِ الْعَمَلُ^(٢)
أي : يثبت لأسماء الأفعال من العمل ما يثبت لما تنوب عنه من الأفعال .
فإن كان ذلك الفعلُ يرفع فقط كان اسمُ الفعل كذلك كَصَهْ : بمعنى
اسكت ، وَمَهْ : بمعنى اكفُفْ ، وهيئات زَيْدٌ : بمعنى بَعْدَ زَيْدٍ ؛ ففي «صَهْ»

(١) ومن ذلك قول كعب بن مالك :

تَذَرُ الْجَمَاعَ صَاحِبًا هَامَاتَهَا بَلَهَ الْأَكْفِ كَأَنَّهُا لَمْ تُخْلَقِ
يروى بنصب الألف على أن «بله» اسم فعل ، ويجزى على أن «بله» مصدر مضاف
إلى مفعوله ، كقوله تعالى : (فضرب الرقاب) ، ومثله قول الآخر :

رُوَيْدَ عَلِيًّا ، جُدَّ مَا تَدْنِي أُمِّهِمْ إِلَيْنَا ، وَلَكِنْ وَذُّهُمْ مُتَبَايِنُ

(٢) «وما» اسم موصول : مبتدأ «لها» جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة «ما»
لواقعة مبتدأ «تنوب» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى
أبناء الأفعال ، والجملة لا محل لها صلة «ما» المجرورة محلاً باللام «عنه» جار ومجرور
متعلق بتنوب «من عمل» بيان لما الموصولة الواقعة مبتدأ «لها» جار ومجرور متعلق
بمحذوف خبر المبتدأ «وأخر» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت
«ما» اسم موصول : مفعول به لآخر «لذي» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم
«فيه» جار ومجرور متعلق بقوله العمل الآتي «العمل» مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ
وخبره لا محل لها صلة «ما» الموصولة الواقعة مفعولاً به لآخر .

أسماء الأفعال

٣٠٥

وَمَنْ « ضميران مستتران ، كما في اسكت واكفف ، وزيد : مرفوع مبهات كما ارتفع ببعده .

وإن كان ذلك الفعل يرفع وينصب كان اسمُ الفعل كذلك ، كـ « دَرَاكَ زَيْدًا » أى : أَدْرَكُهُ ، و « ضَرَبَ عَمْرًا » أى : أَضْرَبَهُ ، ففى « دَرَاكَ » ، وَضَرَبَ « ضميران مستتران ، و « زَيْدًا ، وَعَمْرًا » منصوبان بهما .

وأشار بقوله : « وَأَخَّرَ مَا لِي فِيهِ الْقَمَلُ » إلى أن معمول اسمِ الفعل يجب تأخيرُه عنه ؛ فتقول : « دَرَاكَ زَيْدًا » ولا يجوز تقديمه عليه ؛ فلا تقول : « زَيْدًا دَرَاكَ » وهذا بخلاف الفعل ؛ إذ يجوز « زَيْدًا أَدْرَكَ »^(١) .

* * *

وَاحْكُم بِنَتْسِكِيرِ الَّذِي يَنْوُنُ مِنْهَا ، وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيْنٌ^(٢)
الدليل على أن ما سمي بأسماء الأفعال أسماء لَحَقَّ التَّنْوِينُ لها ؛ فتقول فى صَهْ : صَهْ ، وفى حَيْهَلْ : حَيْهَلَا ، فيلحقها التَّنْوِينُ للدلالة على التَّنْكِيرِ ؛ فما نون منها كان نكرة ، وما لم يَنْوُنْ كان معرفة .

* * *

(١) السر فى ذلك أن أسماء الأفعال إنما عملت باخْل على الأفعال التى تدل أسماء الأفعال على معانيها ، ولم تعمل بالأصالة . فكانت عوامل ضعيفة . وقد علمت مرارا أن العامل الضعيف لا يتصرف فى معموله بتقديره عليه .

(٢) « واحكم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بتسكير » جار ومجرور متعلق باحكم . وتسكير مضاف و « الذى » اسم موصول : مضاف إليه « ينون » فعل مضارع منى للجهول . ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذى . والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الذى « منها » جار ومجرور متعلق بقوله « ينون » السابق . وتعريف ، مبتدأ ، وتعريف مضاف . وسوى من « سواه » مضاف إليه . وسوى مضاف والماء مضاف إليه « بين » خبر المبتدأ .

(٢٠ — شرح ابن عقيل ٣)

وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لَا يَعْقِلُ مِنْ مُشَبِّهِ أَسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يُجْعَلُ^(١)
 كَذَا الَّذِي أَجْدَى حِكَايَةً، كـ «كَبَّ» وَالزَّمَّ بِنَا النَّوْعَيْنِ فَهُوَ قَدْ وَجَبَ^(٢)
 أسماء الأصوات : ألقاظ استعمت كأسماء الأفعال في الاكتفاء بها ، دالة
 على خطاب ما لا يَعْقِلُ ، أو على حكاية صوت من الأصوات ؛ فالأول كقولك :
 مَلَأَ : لَزَجَ الخليل ، وَعَدَسَ : لَزَجَ البعل^(٣) ، والثاني كَقَبَّ : لَوْقُوعِ السيف ،
 رَغَاقٍ : للغراب .

(١) « وما ، اسم موصول : مبتدأ » به ، جار ومجرور متعلق بقوله : « خوطب » ،
 الآتي « خوطب » ، فعل ماض مبنى للجهول « ما ، اسم موصول : نائب فاعل خوطب
 والجملة من خوطب ونائب فاعله لا محل لها صلة الموصول الأول « لا ، نافية » يعقل
 فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة
 نائب فاعل ، والجملة من لا يعقل وفاعله لا محل لها صلة « ما ، الموصولة الواقعة نائب فاعل
 » من شبه ، جار ومجرور بيان لما الموصولة الأولى ، وشبه مضاف واسم من « اسم
 الفعل ، مضاف إليه ، واسم مضاف والفعل مضاف إليه « صوتاً ، مفعول ثان ليجعل تقدم
 عليه » يجعل ، فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره
 هو ، وهو مفعوله الأول ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو ما الموصولة الواقعة
 في أول البيت .

(٢) « كذا ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « الذي ، اسم موصول : مبتدأ
 مؤخر » أجدى ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذي ،
 والجملة من أجدى وفاعله لا محل لها صلة « حكاية ، مفعول به لأجدى » كَقَبَّ ، جار ومجرور
 متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف : أى وذلك كأن كَقَبَّ « والزَّمَّ ، فعل أمر ، وفاعله ضمير
 مستتر فيه وجوباً تقديره أنت » بنا ، قصر للضرورة : مفعول به لازم ، وبنا مضاف
 و « النوعين ، مضاف إليه « فهو ، الفاء للتعليل ، وهو : ضمير منفصل مبتدأ « قد ، حرف تحقيق
 » وجب ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الضمير الواقع مبتدأ
 والمسكن به عن بناء النوعين ، والجملة من وجب وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ وهو
 الضمير المنفصل .

(٣) ومن ذلك قول الشاعر ، وهو يزيد بن مفرغ الحيرى :

=

أسماء الأفعال

٣٠٧

وأشار بقوله : « والزم بنا النوعين » إلى أن أسماء الأفعال وأسماء الأصوات كلها مبنية ، وقد سبق في باب المعرب والمبني أن أسماء الأفعال مبنية لشبهها بالحرف في النيابة عن الفعل وعدم التأثير ، حيث قال « وكتيابة عن الفعل بلا تأثر » وأما أسماء الأصوات فهي مبنية لشبهها بأسماء الأفعال .

* * *

= عَدَسٌ مَا لِعَبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ أُمِنْتُ ، وَهَذَا تَحْمِيلٌ طَلِيقٌ
وربما سموا الفرس نفسها عدساً ، وحينئذ تؤثر فيه العوامل ، لأنه علم كما في قول الراجز :

إِذَا حَمَلْتُ بَرَّتِي طَلَى عَدَسٌ فَلَا أُبَالِي مَنْ مَضَى وَمَنْ جَلَسَ
ومن أسماء الأصوات قولهم للحجار دساً ، إذا دعوه للشرب ، وفي مثل من أمثالهم
« قرب الحجار من الردهة ولا تقل له ساً ، والردهة : نقرة في صخرة يستنقع فيها الماء ،
وقال الشاعر في صفة امرأة :

لَمْ تَذَرِ مَاسًا لِلْحَمِيرِ ، وَلَمْ تَضْرِبِ بِكَفٍّ مُحَابِطِ السَّلَمِ

أسماء الافعال :

هي ألفاظ مبنية تقوم مقام الافعال في الدلالة على معناها ، وفي عملها ، ولا تتأثر بالعوامل قبلها ، ولا تقبل علامة الفعل . وتأتي بمعنى الامر وهو الغالب ، ومعنى الماضي والمضارع وهو قليل .

و تأتي بمعنى الفعل نفسه لا في لفظه ، نحو اَوْه أو آه بمعنى أتألم أو اتوجع ، وشتان ، بمعنى افترق ، و هلمَّ بمعنى اجمع وغيرها.كما موضح .

المضارع :

آه / أوه - أتألم

وي - أتعجب

أف - أتضجر

واها - أتحسر

بخ - أستحسن

الماضي :

هيهات - ابتعدَ ، بَعَدَ

شتان - افترقَ

هيت - تهيأَ

الامر :

أمين - استجب

حيّ - أقبل

هلم - أجمع

بس - كفّ

صه - اسكت

إيه - زدني

رويد - تمهّل

بله - اترك

مه - اكفف

حيهل - انتِ او أقبل

اليك - تتحّ

عليك - ألزم

مكانك - اثبت

دونك - خذه

نزال - انزل

ضراب - اضرب

سماع - اسمع

حذار - احذر

عمل اسماء الافعال :

وكذلك تقوم هذه الاسماء بما تقوم به افعالها ، فإن كان الفعل لازما يكتفي برفع الفاعل كان اسم فعله كذلك ، كما في صه ، و هيهات . تقول : صه : هو اسم فعل امر بمعنى اسكت مبني على السكون لا محل له من الاعراب ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره انت . كما في اسكت ، فاعله مستتر وجوبا .

وتقول : هيهات زيد . فهيهات اسم فعل ماضي بمعنى ابتعد مبني على الفتح لا محل له من الاعراب . وزيد : فاعل لاسم الفعل .

المعرفة والنكرة من أسماء الأفعال

ما ينون من أسماء الأفعال فهو نكرة ، وما لم ينون فهو معرفة

تنقسم أسماء الأفعال إلى:

قسم لا يستعمل إلا منونا، وهو كلمة "واها" مثل: واها لجرأتك عليّ !

قسم غير منون على كل الأحوال، وهو وزن (فعال) مثل: تراك، وذهاب، وسماع وحذار.

أما القسم الثالث فإنه جائز التنوين. يستعمل بلا تنوين، فيكون مُعرِّفاً، كما يستعمل منونا، فيكون نكرة. وذلك مثل: صه، ومه، وإيه، وأف. ومعنى التعريف والتنكير فيها أنك إذا قلت لمحدثك مثلاً "صه" بلا تنوين فمعناه: اسكت عن حديثك هذا، مثل : صه فقد حضر أبي. أما إذا قلت "صه"، بالتنوين، فمعناه: اسكت عن كل حديث، مثل: صه إذا ارتقى الخطيب المنبر يوم الجمعة.

صه - معرفة ، نحو : صه عن الكلام ، السكوت عن كلام معين . (معين) .

صه - نكرة ، نحو : صه عن الكلام ، السكوت مطلقاً عن أي الكلام . (مطلق) .

أصل أسماء الأفعال :

تنقسم أسماء الأفعال من ناحية الأصل على قسمين هما :

1 - مرتجلة : ما لم تستعمل في غيرها ، لم تؤخذ من غيرها ، وهي :

(آه ، أوه - أتألم / وي - أتعجب / أف - أتضجر / واها - أتحسر / بخ - أستحسن / هيهات - أبعد / شتان - افترق / هيت - تهيات / آمين - استجب / حيّ - أقبل / هلم - أجمع / مه - كف / صه - اسكت / إيه - زدني / حيهل - انت أو أقبل) .

2 - منقولة : مأخوذة من غيرها ، منقولة عن شبه جملة (الظرف أو الجار و المجرور) ، أو منقولة عن المصدر . يمكن توضيحها كما يلي :

أ - منقولة عن شبه الجملة ، نحو: (إليك - تنحّ / عليك - الزم / دونك - خذه / مكانك - اثبت).

اسم الفعل المأخوذ من شبه الجملة الظرفية أو الجار والمجرور ، نحو : عليك نفسك ، (فـ عليك) اسم فعل امر بمعنى الزم ، مبني على الفتح لا محل له من الاعراب . وفاعله ضمير

مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، ومنه قوله تعالى : " يا أيُّها الذين آمنوا عليكم أنفسكم " ، أي التزموا أنفسكم . و نفسك وانفسكم في الآية الكريمة ، مفعولا به وهو مضاف والكاف في محل جر مضاف اليه .

وكذلك في (اليك ، ودونك ، ومكانك) .

ب - منقولة عن المصدر ، نحو : (رويد - تمهّل / بلة - اترك) .

جاء لفظان من اسماء الافعال منقولان عن المصدر وهما : (رويدَ ، و بلةَ) ، ودليل ذلك : يأتي الاسم بعدهما مرة منصوبا فيكونان اسم فعل ، نحو : رويدَ زيدا ، و بلةَ زيدا .

فـ (رويدَ) : اسم فعل أمر بمعنى أمهل مبني على الفتح ، و فاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره (انت) ، وزيداَ : مفعول به منصوب

و بلةَ اسم فعل امر بمعنى اترك أو دع مبني على الفتح ، و فاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) .

أمّا إن قلنا : رويدَ زيدَ ، و بلةَ زيدَ

يكون (رويد و بلة مصدران ، ويعربان : مفعول مطلق لفعل محذوف وجوبا تقديره إرود في رويدَ - و اترك أو دع في بلةَ . وهما مضافان . وزيدَ : مضاف اليه مجرور .

و رويدا : تصغير المصدر اروادَ ، والفعل أروِدَ يروِدُ إرواداً ، وللاختصار حذفت الهمزة والألف ، فأصبحت رود ، ثم صغروها على وزن فُعِيل فأصبحت (رويدا) مصدرا منصوبا .

وخلاصة القول : إنّ المنقول من المصدر نوعان: مصدر استعمل فعله، ومصدر أهمل فعله؛ فالأول نحو: "رويد زيداً" فإنهم قالوا: أروده إروادا؛ بمعنى أمهله إمهالا؛ ثم صغروا الإرواد تصغير الترخيم ، وأقاموه مقام فعله، واستعملوه تارة مضافا إلى مفعوله ، فقالوا : رويدَ زيدَ ، وتارة منوّنًا ناصبا للمفعول؛ فقالوا: رويدا زيدا ، ثم إنهم نقولوه وسموا به فعله ؛ فقالوا: "رويدَ زيدا" ، والدليل على أن هذا اسم فعل: كونه مبنيًا، والدليل على بنائه: كونه غير منون .

والثاني قولهم: "بلة زيدا"، فإنه في الأصل. مصدر فعل مهمل مرادف لـ "دع" و"اترك"؛ يقال: بلة زيدَ بالإضافة إلى المفعول ؛ كما يقال : تَرَكَ زيدَ ، ثم قيل: بلةَ زيداً ، بنصب المفعول وبناء "بلة" على أنه اسم فعل .

اسم الفعل القياسي :

إنَّ ما مرَّ من اسماء الافعال المرتجلة والمنقولة سماعية جميعها ، وردت عن العرب ، تحفظ ولا يُقاس عليها .

أمَّا اسماء الافعال القياسية فجاءت على صيغة صرفية واحدة يصاغ عليها الفعل الثلاثي ، وهي (فَعَالٍ) بفتح الفاء والعين وكسر اللام . وتكون الكسرة علامة بناء . نحو : نزال : انزل / ضراب : اضرب / حذار : احذر / سماع : اسمع .

إِلَّا (دراك) جاء شاذًا من (أَدْرَكَ يَدْرِكُ أَدْرِكُ) وهو رباعي ، أصله ثلاثي مزيدا بالهمزة على وزن (أَفْعِلْ) (أَدْرِكُ) .

أمثلة :

اسم الفعل	فعله	أصله	معناه	مثال
أمين	أمر	مرتجل	استجب	أمين يا رب
حي	أمر	مرتجل	أقبل	حي على الصلاة
مه	أمر	مرتجل	كف	مه عن فعل السوء
هات	أمر	مرتجل	أعطني	هات برهانك
حذار	أمر	قياسي	احذر	حذار من صديق السوء
هيهات	ماضٍ	مرتجل	بعد	فهيَّهاتْ هيَّهاتْ العَفِيقُ وَمَنْ بِهِ ... وهيَّهاتْ خِلُّ بِالْعَفِيقِ نُواصِلُهُ قاله جرير بن عطية، يتحسر على فراق خلانه وتركه المنازل التي كان يحلّ معهم فيها.
أمامك	أمر	منقول	تقدم	أمامك أيها الجندي.
وي	مضارع	مرتجل	اتعجب	{ويكأنه لا يفلح الكافرون} فذهب الخليل

وسيبيويه إلى أن "وي" منفصلة ، معناها "أعجب"، ثم ابتداء "كأنه لا يفلح الكافرون"، و"كأن" هاهنا لا يراد به التشبيه، بل القطع واليقين، وعليه قول الشاعر: وَيِ كَأَنَّ مَنْ يُكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحِبُّ ... وَمَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرٍّ				
بله الكسلَ و عليك النشاط	اترك / دع	منقول	أمر	بله
تذر الجماجم ضاحياً هاماتها ... بله الأكفِّ كأنها لم تخلق	اترك او دع	مصدر للفعل	أمر	بله
قال الشاعر : رُؤْيَدَ عَلِيًّا ، جُدَّ مَا تَدِي أُمِّهِمْ ... إلينا ولكن وُدُّهُمْ مُتَبَايِنُ	تمهل	منقول	أمر	رويدَ
رويدا زيد	تمهل	مصدر للفعل	أمر	رويدا
حيهل الثريدَ ، أي انتِ و : حيهل على الخير ؛ بمعنى: أقبل على الخير	انت / أقبل	مرتجل	أمر	حيهل

أسماء الاصوات :

هي ألفاظ مبنية دالة على الخطاب كأسماء الافعال في الاكتفاء بها .

وهي نوعان؛ أحدهما: ما خوطب به ما لا يعقل، مما يشبه اسم الفعل، كقولهم في دعاء الإبل لتشرب: "جئ جئ" مهموزين ؛ وفي دعاء الضأن: "حاحا"، والمعز "عاعا" غير مهموزين، والفعل منهما: حاحيت وعاعيت؛ والمصدر حيحاء وعيعاء، قال الرجز:

يا عنز هذا شجر وماء ... عاعيت لو ينفعني العيعاء

وهي :

(ها - لزجر الخيل / عدس - لزجر البغل/ جئ جئ - لدعوة الإبل للشرب / حا حا - لدعوة الضأن للشرب / عا عا - لدعوة الماعز للشرب)

الثاني: ما حُكي به صوت؛ كـ "غاق"؛ لحكاية صوت الغراب، و"طاق"؛ لصوت الضرب، و"طق"؛ لصوت وقع الحجارة، و"قب"؛ لصوت وقع السيف على الضريبة.

والنوعان مبنيان؛ لشبههما بالحروف المهملة في أنها غير عاملة، ولا معمولة؛ كما أن أسماء الأفعال بنيت؛ لشبهها بالحروف المهملة في أنها عاملة غير معمولة .